رسـوم الأطفـال لشكل الإنســان ودلالتها النفسية

د.عادل كمال خضر
أستاذ علم النفس الإكلينيكي المساعد
كلية الآداب - بنها

مقدمه

تعتبر رسوم الأطفال أداة جيدة لفهم نفسية الطفل ومشاعره واتجاهاته ودوافعه وتصوره لنفسه وللآخرين وإذا كان الراشد يستخدم الكلام كلغة أولى يستطيع التعبير من خلالها، فإن الطفل لا يستطيع أن يطوع الكلمات وفق مقاصده وما يكتنفه من أحاسيس ومشاعر ورغبات وإحباطات، ومن ثم فلغة الكلام بها من القصور ما يجعل تواصلنا مع الأطفال ضعيفًا وفي أضيق الحدود، وكان لابد من مدخل آخر لإقامة الحوار وتحقيق التواصل مع الطفل من خلال لغة بديلة، يفصح من خلالها الطفل بأسمى التعبيرات البلاغية التي تنبع من أعماقه ومشاعره، ألا وهي لغة الرسم.

ومن خلال نتائج كثير من الأبحاث التى استخدمت رسوم الأطفال، اتفق معظم علماء النفس الإكلينيكى بان اختبار رسم شكل الإنسان يعد أداة إسقاطية قيمة، وخاصة عندما يستخدم بهدف تشخيص وتقييم الأطفال ذوى المشكلات الانفعالية (Koppitz: 1966, p.313) ومن ثم يجب علينا حين نقرأ رسماً للشكل الإنسانى يقوم به طفل، ألا نكتفى بقراءة مضمون الرسم من الناحية الفنية والجمالية فقط، بل يجب أن نقرأه كذلك من الناحية النفسية، ونبحث عن معناه ودلالته بالرجوع إلى الشخص القائم بالرسم وعلاقته مع الآخرين وظروفه الاجتماعية. ويجب ألا نستهين بالرسم كأسلوب تعبيرى، ذلك أن رسوم الأطفال إنما هى وسيلة الطفل الأكثر تعبيراً عن ذاته، وهى أداة للتنفيس عن مكبوتاته، ومن ثم فإن هذا الرسم الذى يقوم به الطفل يعكس لنا مالا يستطيع الطفل أن يتحدث عنه خجلاً أو خوفاً من الكبار، ويعكس لنا أيضاً ما يعتمل بداخله على المستوى اللاشعورى، كما أنه يعكس لنا مفهومه عن ذاته وتصوره لجسمه، فالرسم إنما هو لغة وككل لغة فهى تتضمن معنى، وهى وسيلة للاتصال،ومن هذا المعنى وهذا الاتصال يصل عالم النفس إلى فهم حالة الطفل النفسية والجسمية والعقلية والاجتماعية، ويضع تشخيصاً لهذه الحالة ويتنبأ بتطوراتها مستقبلاً، ويضع لها الخطوات المناسبة لعلاجها.

تطور رسم شكل الإنسان لدى الأطفال:

لقد أظهرت دراسة الرسوم المبكرة للأطفال أن ثمة تطوراً دالاً ومنتظماً قد وجد فى رسوم الأطفال التى تبدو للوهلة الأولى غير هادفة ولا قيمة لها، فهى من ناحية تعد كمؤشر يوضح لنا مدى نمو الأطفال فى المقدرة على الرسم، وفى زيادة السيطرة على الخط والشكل، ومن ناحية أخرى فإن التقدم فى الرسم هو تعبير عن التفتح التدريجى لعقل الطفل، فالرسم مثل الكلام؛ وسيلة للتعبير (Eng: 1954 P.101).

إن الطفل الصغير وإن كان لا يستطيع الرسم بسبب نقص اتزانه العضلى، إلا أنه يحظى ببهجة طاغية من خلال «الشخبطة» التى يعملها بالقلم أو بإصبع من الطباشير، ويعبر بها عن حركات فجة وبلا هدف غالباً، وبشكل عام فإن الرسوم الأولى تكون «رمزية» ، وليست بنسخ مباشرة للأشياء، والطفل يرسم الأشياء كما تجود بها ذاكرته، وهو يحشد من التفاصيل ما يثير اهتماماته،، ولكنه لا يهتم بالنسب أو المنظور (فيولا البيلاوى: ١٩٧٩، ص ١٣٢).

ويقوم الطفل فيما بين الثالثة والرابعة بتصوير الشكل الإنسانى، حيث يبدأ رسم الشخص بأن يخط دائرة تشكل الرأس، ومنها تتفرع خطوط لتشكل الأيدى والأرجل. وهذا المخطط يقتصر على العناصر الأساسية كما يدركها الطفل فى هذه السن، فالرأس هامة لأنها مركز ذو امتياز لاستقبال الحواس فهى تؤمن الاتصال مع الخارج، والأيدى تقدم إمكانية الوصول واللمس والضم، والأرجل تقدم إمكانية التحرك من مكان إلى آخر، ويكون الجذع بادئ ذى بدء مجهولاً، لأن الوظائف التى يقوم بها تبدو للطفل أقل أهمية.. وبعد فترة زمنية قصيرة تظهر عينان كبيرتان داخل الدائرة، حيث تشكل الأعين القسم الأكثر حركة من الوجه، وهى تشد الطفل قبل أجزاء الوجه الأخرى، ثم بعد ذلك يظهر الفم والأنف فى الدائرة (أنا أوليفيريو فيراريس : ١٩٨٦، ص ٤٢ ـ ٤٣).

ويحتمل أن يكون الوجه أكثر مناطق جسم الإنسان دلالة لدى الأطفال الصغار، فعن طريقه يتم الاتصال الاجتماعى ويتحقق الإشباع، ومن خلال ملاحظة ملامح الوجه يتعلم الطفل فى الحال أن هناك أحداثاً سوف تتحقق، وذلك منذ فترة مبكرة قبل أن يستطيع أن يفهم أى لغة. وترتكز رسوم الأطفال الصغار جداً على الرأس والوجه ويلى الوجه فى الأهمية الأطراف، حيث تحقق الاتصال الاجتماعى، وارتياد البيئة والسيطرة عليها.. ومن ثم فإنه من وجهة النظر الارتقائية فإن الرسوم الأولى للأطفال الذين يبلغون من العمر ثلاثة وأربعة أعوام تركز أساساً على الرأس والأطراف، وكثيراً ما تكون التفاصيل

فى غير موضعها، وإذا ظهر الجسم فنادراً ما يتكون من أكثر من خط واحد (بعد واحد) (Hammer: 1958, P.113).

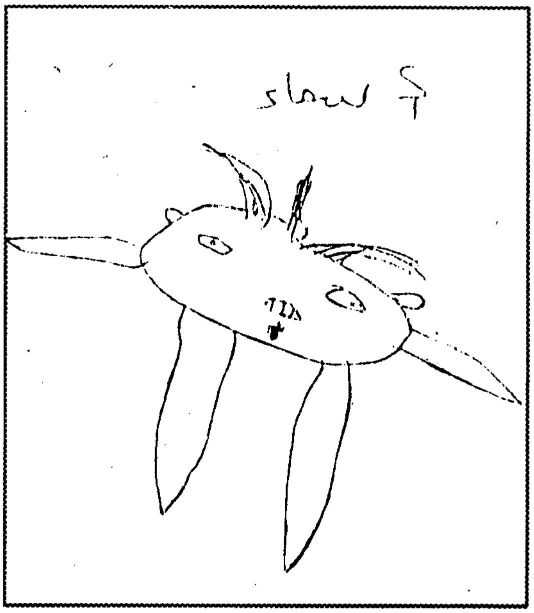
وفى سن الرابعة والنصف يرسم الطفل لأول مرة مخطط الجذع، ونادراً ما تغيب السرة، إذ أن السرة تجذب الطفل باعتبارها جزءاً مضحكاً (أنا أوليفيريو فيراريس: ١٩٨٦، ص ٤٣)، ويتم تمثيل الجسم بشكل عام من خلال دائرة أو شكل بيضاوى، ونادراً ما يقوم الأطفال الذين يبلغون من العمر ثلاث أو أربع سنوات بتضمين الأيدى والأصابع فى رسم شكل الإنسان (Hammer : 1958, p.115).

وفى سن الخامسة، وبعد أن يصبح الطفل أكثر معرفة، فبالإضافة إلى الأعين والأنف والفم، هناك الجذع الذى تخرج منه الأيدى والأرجل من المكان الصحيح (أنا أوليفيريو فيراريس : ١٩٨٦، ص ٤٣)، ولا يعد شاذاً فى هذه السن أن تعامل الأذرع على أنها امتداد الرأس بدلاً من الجسم، وهذا الاتجاه يختفى فى السادسة تقريباً، والرسوم التى تتضمن أذرعاً ممتدة من الرأس لدى أطفال السابعة والأكبر سناً، فى الغالب تعكس تأخر النمو أو ظروف مرضية وقد تبين من الأبحاث أن الأيدى والأصابع تظهر أحياناً فيما بين الخامسة والنصف إلى السادسة ، وترسم اليد فى البداية كدائرة، ويشار إلى الأصابع من بعد واحد بخطوط مستقيمة كالعصى حول هذه الدائرة، وتظهر القدم متأخرة نوعاً عن الأصابع وأيضاً كثيراً ما تتكون من بعد واحد (Hammer: 1958,p.114 - 115)، كذلك تظهر فى سن الخامسة الأذنان وغالباً ما تكون كبيرة نسبياً، وتكتسب العين الإطار والحدقة، أما الجذع فيستطيل ويعرض حتى يصبح أوسع من الرأس، وتكون الأرجل والأذرع مزدوجة الأبعاد، وأحياناً تظهر بوادر الثياب مثل القبعة والأزرار والسروال وغيرها (أنا أوليفيريو فيراريس: ١٩٨٦، ص ص ٤٣ - ٤٤).

وفى سن السادسة، يكتمل المخطط الذى يكونه الطفل لشكل الإنسان، حيث يظهر العنق ويدين فى نهاية الذراعين، ويفوق الارتفاع العلم العرض بأربعة أضعاف، غير أنه يستلزم بعض الوقت لكى تصبح الأذرع امتداداً للأكتاف ولكى تقوم الرأس على الرقبة (المرجع السابق : ص ٤٥)، وفى هذه السن تقريباً يحاول الطفل أن يستنسخ رسومه واضعا فى الاعتبار الحجم والمنظور وصحة التفاصيل (فيولا الببلاوى :١٩٧٩، ص ١٣٣).

وعندما يبلغ الأطفال سن ثمانية أعوام يظهر فى رسومهم لشكل الإنسان الأذرع والأرجل من بعدين، وغالباً ما يظهر تكامل الجسم وتناسبه بشكل أفضل (Hammer: 1958, p.115)، وفى هذه السن تقريباً يكون الرسم المنظورى قد نما لدى الطفل بشكل جيد (فيولا الببلاوى: ١٩٧٩، ص ١٣٣)، وأما عن الطريق التى يسلكها الطفل لكى يصل إلى صورة كاملة وصحيحة الترتيب لكافة الأعضاء، ترتدى ملابسها، فى حالتى السكون والحركة، فإنها تستغرق عشرة أعوام على الأقل، وفى بعض الحالات قد لا يصل الطفل إلى هذه النهاية أبداً (أنا أوليفيريو فيراريس: ١٩٨٦، ص ٤٥).

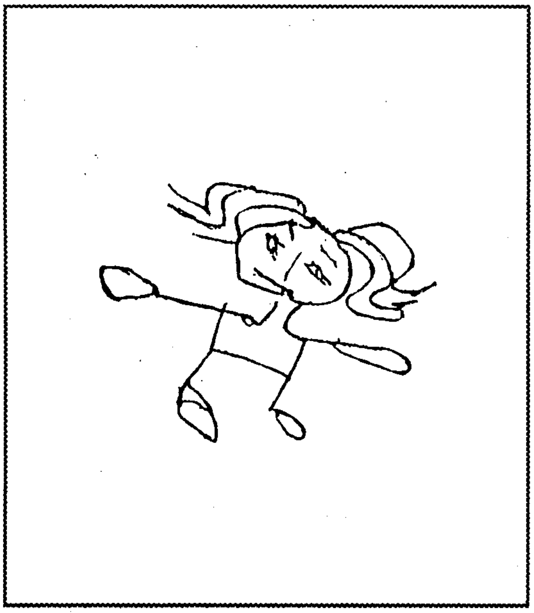
وقد وجد Gildesgame فى دراسته عن تطور رسوم الأطفال لشكل الإنسان، أن تنظيم العناصر الفنية يتغير بانتظام مع السن، وأن شكل الإنسان يصبح أكثر ازدياداً واكتمالاً مع التقدم فى السن، وكذا يزداد إتقان رسم أجزاء الجسم مع تقدم العمر (Gildesgame: 1982)، وهذا ما يمكن ملاحظته من الرسوم أرقام (١)، (٢)، (٣)، (٤)، والتى يتضح منها أن رسوم الأطفال تزداد فى تفاصيلها، وتصبح دقيقة فى النسب، وجيدة المنظور، كلما تقدم الطفل فى العمر الزمنى وازداد نموه العقلى.



رسم رقم (١)

الاسم / أسماء يسرى كمال

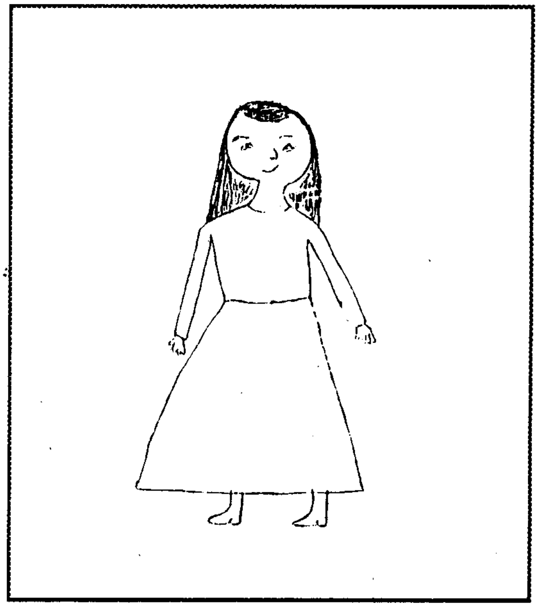
السن / خمس سنوات



رسم رقم (٢)

الاسم / سها سعيد

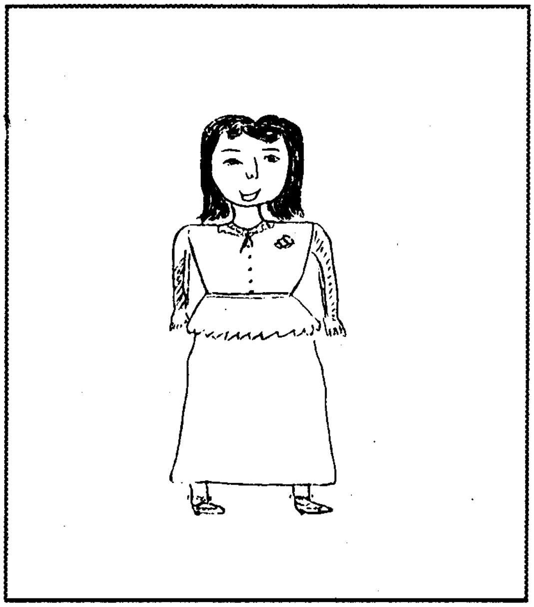
السن / سبع سنوات



رسم رقم (٣)

الاسم / بتول مسعد عبدالرازق

السن / عشر سنوات



رسم رقم (٤)

الاسم / عفاف على عودة

السن / أربع عشرة سنة

عناصر رسم شكل الإنسان ودلالتها:

لقد اتضح من خلال العديد من الدراسات النفسية للرسوم أن هناك عناصر لرسم شكل الإنسان ذات دلالة انفعالية، ترتبط بسمات شخصية الشخص القائم بالرسم، وأن هذا الشخص يسقط ما بداخله من مشاعر وأحاسيس وما خبره من ذكريات وأحداث وما يرغبه من آمال مستقبلية فى رسمه لشكل الإنسان، حتى يمكن القول بأن القائم بالرسم يسقط مفهومه عن ذاته حينما يقوم برسم الشكل الإنسانى. ولعل أهم الدلالات النفسية المرتبطة برسوم الشكل الإنسانى هى تلك المتعلقة بالتفاصيل والنسب والمنظور،فإذا ما ظهر خروج عن المألوف فى تناول أى منها، فإن ذلك يعد له دلالة خاصة ـ فى الغالب والمنظور، فإذا ما ظهر خروج عن المألوف فى تناول أى منها، فإن ذلك يعد له دلالة خاصة ـ فى الغالب انفعالية ـ ترتبط بالشخص القائم بالرسم وفيما يلى سنتناول هذه الدلالات النفسية المتعلقة بتفاصيل ونسب ومنظور رسم شكل الإنسان، وما تتضمنه صياغة عناصر الرسم فى كل فئة منها من دلالة لدى الأطفال، وذلك على نحو من التفصيل:

أولاً: التفاصيل Details

يعتقد أن التفاصيل تمثل إدراك المفحوص واهتمامه بعناصر حياته اليومية، ولذلك كان من المهم تقدير هذا الاهتمام، ومدى الواقعية فى نظر المفحوص إليها، والطريقة التى ينظم بها هذه التفاصيل (لويس ملكيه: ١٩٩٠، ص ٤٧) وذلك حيث وجد فيما يختص برسم تفاصيل الجسم الإنسانى، أن الأطفال فى حداثة سنهم لا يميلون إلى تسجيل كل التفاصيل المطلوبة، بينما يتدرجون فى تسجيلها كلما تقدموا فى السن، كما أنهم يسجلون التفاصيل ذات الأحجام الكبيرة قبل تسجيلهم للتفاصيل ذات الأحجام الصغيرة (محمود البسيونى: ١٩٨٤، ص ٣٤).

وأهم النقاط التحليلية المتصلة بالتفاصيل هى:

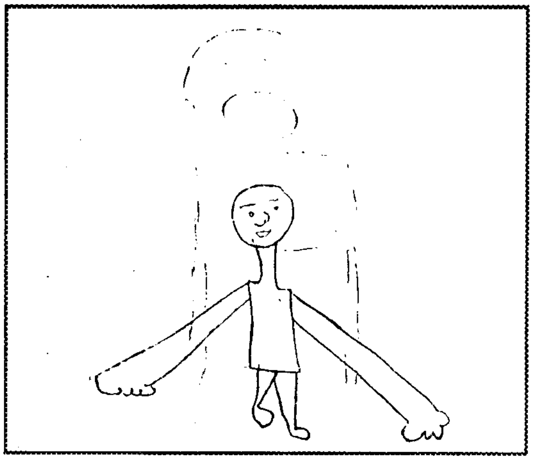
١ ـ تسلسل التفاصيل:

فى بداية اهتمام الطفل لشكل الإنسان يقوم بإظهار أكثر عدد من التفاصيل فى الشكل المرسوم، ثم بعد ذلك يهتم بالنسب الخاصة بالتفاصيل، وأخيراً يهتم بالمنظور الخاص بالتفاصيل وقد أوضحت الدراسات المتعددة التى اهتمت ببحث هذه العلاقة بين التفاصيل والنسب والمنظور أن الطفل حين يبدأ فى رسم الشكل الإنسانى، يبدأ بالرأس التى يرسم فيها عينين، ويضيف إليها ذراعين ورجلين، ثم حين يزداد تفطنه لجسم الإنسان، يبدأ فى رسم الجذع، ثم تزداد التفاصيل التى يرسمها فى العدد وتصبح أكثر واقعية،فيبدأ فى إدراك علاقتها النسبية، فيدرك العلاقة بين طول الذراعين والرجلين وطول الجذع، والعلاقة بين حجم الرأس وباقى الجسم... الخ، ثم يفطن إلى العلاقة المكانية فيلصق الذراعين والساقين إلى الجذع بدلاً من الرأس (لويس مليكه: ١٩٩٠، ص٤٠).

ويشير هامر إلى أن التسلسل الطبيعى لرسم شكل الإنسان يبدأ بالرأس ثم الجذع ثم الأذرع ثم الأرجل، أى من أعلى الشكل إلى أسفله، ولكن لا يقوم كل الأفراد بإتباع هذا التسلسل، حيث يظهر التسلسل المنحرف فى رسم الشخص بأن يقوم المفحوص برسم القدم أولاً ثم الركبة، ثم الرجل وأخيراً يقوم بربط كل هذه الأجزاء المفككة... وبهذا فإن المفحوص من خلال التسلسل يظهر التفكير المضطرب الذى هو نتاج المرض النفسى العميق يجيش بداخله ويهدد أن يغمره (Hammer: 1958, p.63).

وكمثال لأهمية ملاحظة تسلسل الرسم لاحظ الباحث، أنه عند قيام طفل بالصف الرابع الابتدائى برسم شكل الإنسان، أن الطفل قد بدأ الرسم بأن قام برسم رأس كبير، ثم مسح الرأس ورسم رأساً صغيراً، بعد ذلك قام برسم جذع مبالغ فى الكبر،ولم يرسم ذراعين للشخص، ثم ما لبث أن قام بمسح رسم الشخص بأكمله،ثم بدأ رسم الشخص مرة ثانية، بأن قام برسم رأس أصغر من رسم الشخص الأول وعنق أطول، وجذع أرفع، ورجل أقصر من رسم الشخص

الأول، ثم رسم بعض التفاصيل التى لم يتم تضمينها فى رسم الشخص الأول وهى القدمان والذراعان واليدان، ولكن يلاحظ أنه قد رسم الذراعين طويلين بحيث أنهما يلامسان الأرض، وكذلك كانت اليدان ضخمتين وتوحيان بالقوة، وعلى الجانب الأخر كان الجذع والساقان فى حجم صغير، ولا يتناسب حجم الذراعين معهما، الأمر الذى يدعونا إلى أن نفترض أن هذا الطفل يتميز بكبت عدوانى، ولكنه كبت غير محكم، إذ أن العدوان ينطلق مدمراً نحو الآخرين «أنظر الرسم رقم (٥)».

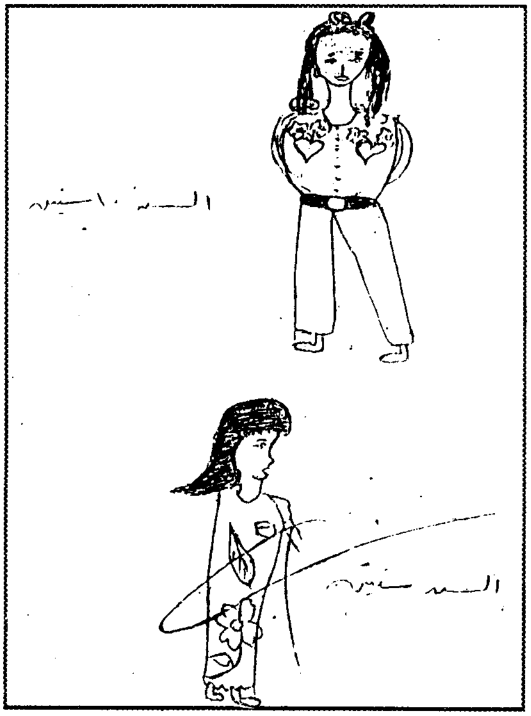


رسم رقم (٥)

الاسم / أشرف عاطف مرسى

السن / تسع سنوات

ومثال آخر لأهمية ملاحظة تسلسل الرسم، قامت فتاةمراهقة تبلغ من العمر ١٥ عاماً، فى رسمها للشخص، برسم طفلة تبلغ من العمر عامان، بعد ذلك شطبت عليها وقامت برسم طفلة أخرى تبلغ من العمر ١٠ سنوات، ولكن إذا تمعنا فى رسمها للطفلة الأخيرة نجد أن شكلها وما ترتديه يدل على فتاة مراهقة وليس طفلة صغيرة، وربما كان هذا هو سبب التردد فى الرسم، فهى ربما تتساءل فى داخلها هل أنا مازلت طفلة أم فتاة (أى أنثى)، ويتضح الفرق بين الرسمين فى تسريحة الشعر من طفلةيتم تسريح شعرها للخلف دائماً إلى فتاة ناضجة تترك شعرها يسترسل على الجانبين (بانطلاقة وكأن الهواء يداعبه) . ومن الوجه الجانبى فى الطفلة إلى الوجه المواجه فى المراهقة (حيث تقول: أنا أهو جمالى يميزنى.. ويوجد قرط فى أذنى)، والملابس كذلك تختلف بين طفلة ترتدى جلباب طويل مرسوم عليه وردة كبيرة وورقة شجر إلى مراهقة ترتدى بنطلون بحزام عريض وبلوزة تقفل بزراير (سهلة الفتح كذلك)، ويوجد على الصدر فى موضع الثديين قلبان، كل منهما يخرج منه وردتان، وحتى إذا نظرنا إلى الوقفة فى كليهما، من طفلة متجمدة الحركة، إلى فتاة تستعرض أنوثتها، ويمكن الخروج بدلالات أخرى كثيرة بالرجوع إلى الحالة صاحبة الرسم والحوار معها حول ما قامت به من رسم «أنظر الرسم رقم (٦)».



رسم رقم (٦)

الاسم / شهيرة محمود

السن ١٥ سنة

(٢) كمية التفاصيل:

ويقصد بها عدد التفاصيل فى وحدة الرسم، سواء ما يتعلق بعدد الأشكال فى وحدة الرسم، أو عدد العناصر داخل الشكل الواحد. وسواء كانت هذه التفاصيل أساسية أو غير أساسية أو غير مطلوبة.

ويرى Handler أن التفاصيل الأساسية لجسم الإنسان هى : ١ - الرأس، ٢ - الأذرع، ٣ - اليد، ٤ - الأرجل، ٥ - الأقدام، ٦ - الجذع، ٧ - العنق، ٨ - الشعر، ٩ - ملامح الوجه وتشمل: (أ) العينان، (ب) الأنف، (ج) الفم، (د) الأذنان، (هـ) حواجب العين (Handler : 1967, p.50)، ونضيف إلى ما سبق ثلاث تفاصيل أساسية أخرى لها دلالتها فى رسم الشكل الإنسانى وهى: الذقن والأصابع والأكتاف.

ويقصد بالتفاصيل غير الأساسية الملابس ومتعلقاتها فى رسم الشكل الإنسانى، ورغم ذلك فإنها تفاصيل مطلوبة، وعدم وجودها فى رسم الشخص له دلالته. أما التفاصيل غير المطلوبة فهى التى تتعلق بأى تفاصيل أخرى فى رسم الشخص خلاف التفاصيل الأساسية (أعضاء الجسم)، وغير الأساسية (الملابس)، مثل رسم كرة، مدرسة، أشجار، كتاب... الخ أثناء رسم الشخص.

ومن خلال العديد من الدراسات التى اهتمت برسم الشخص، يمكن لنا أن نعرض فيما يلى لأهم الدلالات الخاصة بكمية التفاصيل:

- قلة التفاصيل: رسم عدد غير كافى من التفاصيل، يدل على نزعة المفحوص إلى الانزواء (لويس مليكة: ١٩٩٠، ص٤٨ &Hammer: 1958, p. 67).
- كثرة التفاصيل: إظهار عدد كبير جداً من التفاصيل يدل على الاهتمام الزائد بالبيئة ككل، (لويس ملكية: ١٩٩٠، ص ٤٨ Handler: 1985, p.195 & Hammer: 1958, p. 67 &)
- عدد قطع الملابس: رسم قطعتين من الملابس غير الشفافة تميز رسوم الأطفال المتوافقين، بينما يميل الأطفال سيئ التوافق إلى حذف الملابس من رسم الشخص (عادل خضر : ١٩٨٦، Spinger: 1941, p.134).
- رسم تفاصيل غير أساسية: وجد أن رسم التفاصيل غير الأساسية يعد دليل على التوافق (Davis & Hoopes:1975, p. 32).

(٣) ملاءمة التفاصيل:

لقد لوحظ أن المفحوصين أثناءقيامهم برسم شكل الإنسان، يرسمون العديد من التفاصيل منها ماهو أساسى كالتفاصيل الخاصة بأعضاء الجسم، ومنها ماهو غير أساسى ولكنه مطلوب مثل الملابس ومتعلقاتها، ومنها ماهو غير مطلوب مثل الأشجار والحيوانات والطيور والمنازل والحقائب والعصى والسجائر.. الخ.

ويمكن أن نلاحظ عنصرين هامين ضمن فقرة ملاءمة التفاصيل الخاصة برسم الأطفال لشكل الإنسان وهى:

(١) مدى الاهتمام بالملابس.

(٢) مدى الاهتمام بالتفاصيل غير المطلوبة.

ونتناول فيما يلى كل عنصر منهما بشىء من التفصيل:

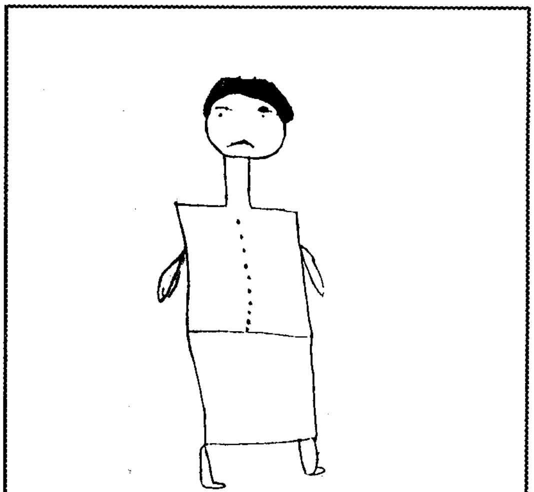
أولا : مدى الاهتمام بالملابس:

فيما يتعلق بالملابس فقد وجد أن معظم الرسوم تتضمن ملابس، وأنها عادة ما تغطى معظم الجسم فى الشكل المرسوم،وهى وإن كانت من التفاصيل غير الأساسية، إلا أنها مطلوبة فى الرسم، أما إذا حذفت من الرسم فإن ذلك يعد دليلاً على سوء توافق المفحوص ويشمل الرسم النمطى لملابس الشكل الإنسانى على الفستان، الجيبه، البنطلون، القميص، الجاكيت، الحزام... الخ (Handler: 1985, p.178).

ولعل أهم عنصرين لهما دلالتهما فيما يتعلق بمدى اهتمام الأطفال بالملابس هما الأزراروالجيوب:

● الأزرار:

إن التـأكـيـد على رسم الأزرار يعكس عـادة مـيـلاً للاعتمادية (اتكالية) وشعوراً بالعجز ويظهر هذا التأكيد لدى الأطفال أكثر من البالغين (لجنة الاختبارات م.د.ن: ١٩٩٤، ص ١١٩)، وتشـيـر الأزرار الكثـيـرة في رسـوم الأطـفـال إلى اعـتـمـاد قـوى على الأم (HAM- & MER:1958, P.110 لـويـس مـليـكـه : ١٩٩٠، ص ٥٤) وترى ماكوفر أن التوكيد على الأزرار من خلال التظليل والضغط المبالغ فيه والوضع الشاذ أو غير المناسب للشكل الإنساني المرسوم يظهر أكثر في رسوم الأطفال الذكور (كارين ماكوفر: ١٩٨٧، ص ص ١٠٧ - ١٠٨) وفي الرسم التالي رقم (٨) نلاحظ أن الطفلة (هند) قد رسمت الأزرار تمتد من أعلى منطقة الصدر إلى أسفل البطن، ومما يؤكد دلالة رسم الأزرار بأنها تشير إلى الاعتمادية، أن الأطفال الذين يلجئون لمثل هذه المعالجة للشكل المرسوم، غالباً ما يحـذوفـون الأذرع والأيدي والأصـابع من رسم الشكل، أو يرسمونها في حالة ضعف وهزال «أنظر الرسم رقم (٧)».



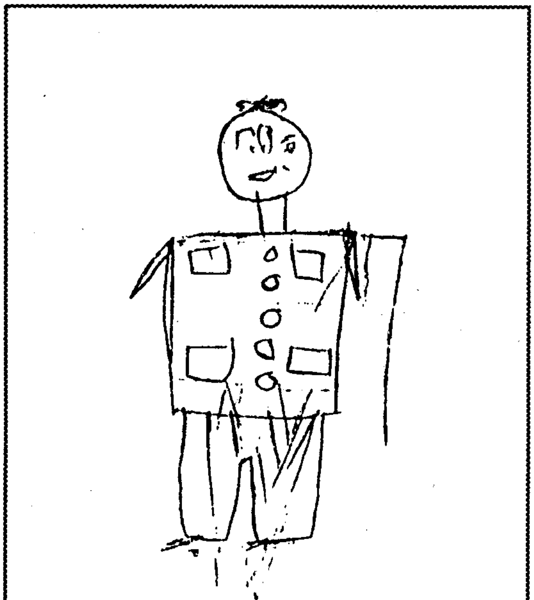
رسم رقم (٧)

الاسم / هند محمد السيد

السن / عشر سنوات

● الجيوب :

مثلها مثل رسم الأزرار تظهر لدى الأطفال أكثر منه لدى البالغين، ولدى الذكور أكثر منه لدى الإناث. ويمكن للجـيـوب أن تكون مكاناً لإخـفـاء العـدائيـة أو النشـاط الاسـتـمنائي أو للحـفـاظ على الممـتلكات الخـاصـة لجنة الاختبارات م.د.ن: ٩٩٤، ص ١١٩)& كارين ماكوفر: ١٩٨٧، ص ١٠٩)، ويشـيـر رسم الجـيـوب في مـواضع الثديين إلى حرمان فمي وعاطفي وإلى حاجة اعتمادية، وقـد يعبـر أيضاً عن توحد جنسي - سيكولوجي مع الأم (لـويـس مـليـكـه: ١٩٩٠، ص ٥٤, HAMMER :1958 P.110&) . ويشير الرسم رقم (٨) إلى تلاقي كل من رسم الجيوب، والأزرار، ورسم أذرع هزيلة قصيرة للغاية، مما يؤكد على أن ذلك يعد دلالة على الاعتمادية «أنظر الرسم رقم(٨)».



رسم رقم (٨)

الاسم / محمد أحمد فؤاد

السن / تسع سنوات

ثانياً : مدى الاهتمام بالتفاصيل غير المطلوبة :

هناك تفاصيل قد يتطرق إليها المفحوص فى «رسم الشخص»، دون أن يطلب منه الباحث القيام برسمها،ومثل هذه التفاصيل تعد تفاصيل غير مطلوبة، وذلك من قبيل رسم المفحوص لأشجار أو حيوانات أو طيور أو نجوم...الخ ضمن رسمه لوحدة رسم الشخص، ونلاحظ أن التفاصيل السابقة ليس لها ارتباط مباشر بالشكل الإنسانى المرسوم، غير أنها تعكس اهتمام المفحوص بالبيئة. وقد وجد DA-VIS & HOOPes أن الأطفال المتوافقين يهتمون برسم أشياء من البيئة أثناء قيامهم برسم شكل الإنسان (Davis& Hoopes: 1975,p.32). ويشير قيام الأطفال المتوافقين برسم عناصر البيئة إلى اهتمام هؤلاء الأطفال بالبيئة، وتفاعلهم الناجح معها، وقدرتهم على السيطرة عليها فى حين أن عدم اهتمام الأطفال سيئ التوافق برسم عناصر من البيئة، ربما يرجع إلى فرط اهتمام بالذات والانعزال (عادل خضر: ١٩٨٦، ص ١٥٤).

وإلى جانب هذه التفاصيل غير المطلوبة والتى ليس لها ارتباط مباشر بالشكل الإنسانى المرسوم، فإن ثمة تفاصيل أخرى غير مطلوبة أيضاً، ولكنها تكون ذات علاقة مباشرة بالشكل المرسوم، مثال ذلك. قيام المفحوص برسم «شخص» يمسك سيجارة بيده (كتعبير عن الرجولة)، أو طفل يمسك كتاب أو شنطة المدرسة (كتعبير عن انشغال المفحوص بالتعليم والمذاكرة والأنشطة المدرسية... الخ).

كذلك فإن من التفاصيل غير المطلوبة والتى تظهر فى رسم شكل الإنسان التى يقوم بها الأطفال وخاصة من صغار السن «السرة»، حيث وجد أن الأطفال فى سن أربعة وخمسة سنوات يظهرون نقطة كبيرة فى منتصف جسم شكل الإنسان، وبالاستفسار عنها عرف أنها تمثل «السرة»، وهناك عدة تفسيرات قد اقترحت لتفسير هذه الظاهرة، منها ما يرجع إلى أن الطفل فى بداية اكتشاف جسمه عند تعريته فإنه غالباً ما يكتشف سرته، وبعد ذلك يسأل بعض الأسئلة عنها، وبناءاً على الإجابات التى تلقاها، فإن السرة تحمل دلالات مختلفة، وحيث أن الأسئلة مازالت باقية، وأن الإجابات غير كافية، فإن السرة تكتسب سر معين، وكيفية غامضة ترتبط فى عقل الطفل بالأمور الأخرى الغريبة والسرية، ولهذا فإنه ليس من الغريب أن بعض الأطفال يعتبرون السرة نوع من ثقب المفتاح الخاص بالبطن، ويعاملونه على أنه الباب الخاص بجسم الأم، وأنه الطريق الذى خرج منه الطفل من جسم الأم، ومن ثم فإن السرة تمثل بالنسبة للطفل انفصاله الجسمى عن الأم، ومن فكرة الانفصال الجسمى انبثق مفهوم الانفصال النفسى، والاهتمام الزائد بإمكانية استقلال الذات جسمياً وانفعالياً، ومع تقدم الطفل فى العمر يستبدل السرة بصف من الأزرار التى تمد الطفل بحلول ناجحة لمشاكله المتعلقة بالاعتمادية والاستقلال (Hammer: 1958, pp.114-115) وترى ماكوفر أن «السرة» كرمز إنما ترتبط بالاعتماد على الأم (كارين ماكوفر:١٩٨٧، ص ١٠٨).

(٤) تأكيد التفاصيل:

يلجأ كثير من المفحوصين إلى تأكيد تفاصيل معينة أثناء رسمهم للشكل الإنسانى، وهذا التأكيد قد يتم بشكل ظاهر أو مباشر عن طريق التظليل Shading، أو بشكل خفى أو غير مباشر من خلال المحو Erasure والحذف Omit، ونتناول فيما يلى لهذه الصور للتأكيد بشىء من التفصيل:

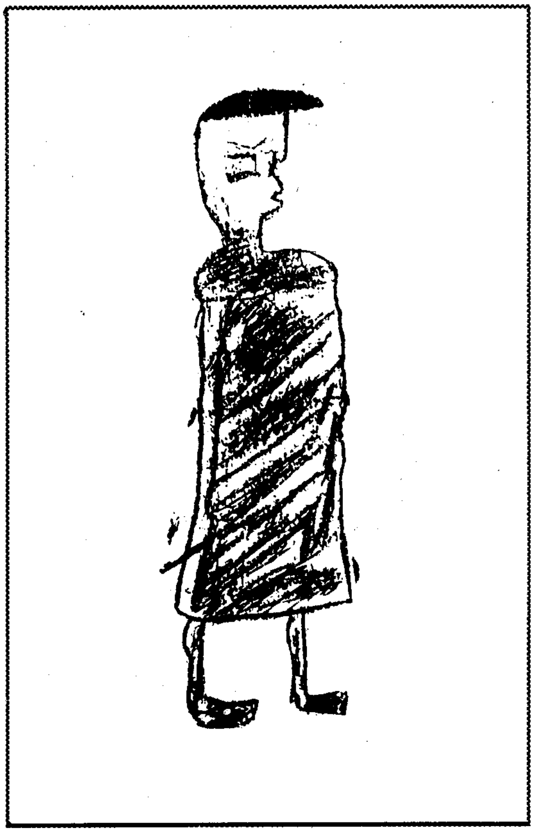
- **التظليل** Shading

وهو استخدام خطوط خفيفة لتقوية جزء معين من الشكل المرسوم، ويستخدم التظليل بدرجة أكثر شيوعاً فى رسم الشعر، وفى تخطيط حدود الشكل وترى ماكوفر أن أى درجة أو نمط من التظليل يعتبر دليلاً على القلق، وأن الشخبطة العنيفة العدوانية التى تغطى شيئاً يجب إظهاره، تعد تعبيراً عن كل من تفريغ العدوان وإخفائه. وأن التظليل كثيراً ما يتكرر فى رسوم الأطفال الصغار. ورغم أن

الدلالة التفسيرية للتظليل كتعبير عن القلق تعد من الأمور الظاهرة فى رسوم الكبار إلا أن ظهور التظليل فى رسوم الأطفال ربما يرتبط بعدم الأمن العام للطفل فى عالم الكبار بالأحرى من كونه دلالة على مرض الطفل (Machover: 1949, pp. 98 - 103) . وقد ظهر من دراسة عادل خضر أن الأطفال المتوافقين يميلون إلى تظليل رسم الشكل الإنسانى، وأنه بناء على ذلك يجب أن نميز بين التظليل الذى يضيف ناحية جمالية على رسم الشكل (وهذا يعد مظهرا إيجابياً يرتبط بالشخصية المتوافقة) «أنظر الرسم رقم (٩)». وبين التعتيم الذى يأتى على رسم الشكل بأكمله بخطوط مشطبة تفتقد الجمال الفنى (وهذا يعد مظهراً سلبياً يرتبط بالشخصيةالمضطربة انفعالياً) «أنظر الرسم رقم (١٠)». (عادل خضر: ١٩٨٦)، كذلك وجد كل من Handler & Reyher أن بعض التظليل (أو المحو) يعد ميكانيزم تكيفى ومحاولة لعمل رسم يتضمن الإحساس بأبعاده الثلاثة (Handler: 1985, p.196)، أيضا يرى كل من Davis& Hoopes أن تظليل الفم، حتى لو بدرجة كثيفة، لا يعد دليل على القلق لدى الطفل، ولكنه بالأحرى محاولة من جانبه لإبداع رسم أكثر مهارة (Davis & Hoopes: 1975, p.31) .



رسم رقم (٩)
الاسم / غادة عبد الباقى
السن / ١٦ سنة



رسم رقم (١٠)
الاسم / عاطف الدسوقى
السن / ١٢ سنة

● المحو Erasures

يدل المحو الكثير على الشك، والصراع غير المحسوم الذى لا يهدأ (Handler: 1985,p.196) وترى ماكوفر أن المحو يعتبر دليلاً على القلق، وأنه نادراً ما يلجأ الأطفال الصغار إلى المحو (Machover: 1949,p.98) .

● الحذف Omit

يــــرى Hammerأن حــذف أى جــزء من الشكل الإنسانى، ربما يوحى بوجود صراع يتعلق بهذا الجزء المحـذوف (Hammer: 1958, p.105) . فقد يحذف الفم من شكل الأنثى المرسوم بواسطة مفحوص ذكر بسبب تسلط الزوجة أو الأم،وربما ترسم العين بعناية فائقة وتكون واسعة ثم يتم حذف التفاصيل الداخلية للعين، ويفسر حرمان العين-فى هذا النمط من المعالجة من وظيفتها المتعلقة بالإبصار بأنه ربما يكون دليلاً على اتصال بالعالم يتميز بعدم الاعتبار أو الالتفات إليه والاستغراق فى الذات (Machover: 1949,P.97) ، وقد وجد من الدراسات أن الأطفال سيئى التوافق وذوى المشاكل الانفعالية يميلون إلى حذف أجزاء من الجسم وبخاصة الفم والأذرع، والأيدى والعنق بشكل دال إحصائياً عنه لدى الأطفال جيدو التوافق (Koppitz: 1966 & Vane & Eisen: 1962) .

ثانياً : النسب Proportions

يفترض أن النسب التى يعبر عنها المفحوص فى رسمه، تكشف فى حالات كثيرة عن القيم التى ينسبها المفحوص إلى الأشياء، والمواقف، والأشخاص... الخ والتى تتمثل فى الرسوم أو فى جزء أو أجزاء منها، بصورة واقعية أو رمزية (لويس ملكيه: ١٩٩٠، ص ٧٤)، والطفل قد يعبر فى رسوماته ولوحاته عن الأشياء التى تثير اهتمامه بصفة خاصة، وهو يميل، فى سبيل وضع النقاط على بعض المواضيع إلى تغير أبعادها. فمثلاً إذا أراد طفل فى الخامسة أو السادسة من عمره أن يعبر خطياً عن أوجاع الرأس فإنه يرسم رأساً كبير الحجم، ولكون الطفل لا يدرك النسب، فهو يرسم أباه بحجم أكبر من حجم الشجرة، أو يرسم وردة أكبر من المنزل، لأن نقاط ارتكازه ليست كما هى لدى الراشد، وكذلك تأخذ النسب عندالطفل معنى عاطفياً، فالطفل يركز على الشىء الذى يثير اهتمامه، ويصغر أو يهمل باقى الأشياء، ومع تقدم السن تتغلب المعقولية تدريجياً وتصبح النسب بين مختلف الأجزاء أكثر واقعية (أنا أوليفريو فيراريس: ١٩٨٦ ، ص ص ٦١ - ٦٣) ، وتؤكد هذه المعلومة أيضاً Goodenough حيث ترى أن الطفل يبالغ فى حجم العناصر التى تبدو ذات أهمية، بينما يصغر أجزاء، أخرى أو يحذفها (Goodenough: 1926,p.12) .

وقد وجد من خلال العديد من الدراسات أن تناول الأطفال لرسم شكل الإنسان لا يتم - فى الغالب - بشكل واقعى، ولكن يتم بشكل محرف ويرى Hammer أن التحريف يعتبر دليلاً على أن المفحوص يعانى من اضطراب انفعالى عنيف ويتبدى التحريف من خلال رسم أجزاء بعيدة عن النسب الواقعية، أو تكون الأجزاء غير متصلة بالجسم، أو ترسم الأجزاء فى مناطق غير ملائمة من الجسم، وقد وجدت Koppitz أن الأطفال المضطربين أكثر احتمالاً لأن يرسموا أشكالاً محرفة من الأطفال الأسوياء (Swensen: 1968 ,p. 35) ، أيضاً وجد كل من Hare & hare أن الأطفال سيئى التوافق يرسمون أشكالاً محرفة (Hare & Hare : 1956) .

وفيما يلى نتناول الدلالات الانفعالية الخاصة بالنسب:

(١) حجم الشخص المرسوم إلى صحيفة الرسم :

وفيها يهتم الفاحص، من حيث انحراف الرسم عن المألوف، بنوعين من استخدام مساحةصحيفة الرسم وهما: (أ) يشغل حجم الشخص المرسوم جزءاً صغيراً جداً من صحيفة الرسم، ويفسر ذلك عادة بأنه يدل على شعور المفحوص بنقص الكفاءة، أو نزعة إلى الانزواء من البيئة.

(ب) يشغل حجم الشخص المرسوم جزءاً كبيراً جداً من صحيفة الرسم، ويفسر ذلك عادة على أنه تعبير عن الشعور بالإحباط والتوتر الشديد والشعور بالعجز عن الحركة (لويس مليكه: ١٩٩٠، ص ص ٧٤ - ٧٥).

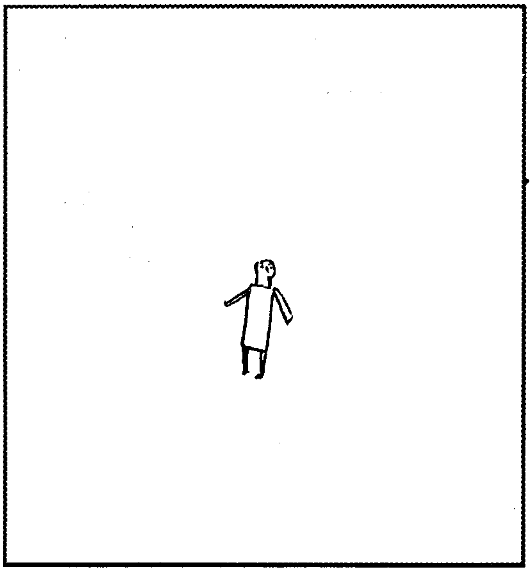
وفيما يلي نعرض لدلالة كل من المبالغة فى كبر حجم الشكل الإنسانى، والمبالغة فى صغره:

● رسم شخص ضخم للغاية:

عادة تدل الرسوم الضخمة لشكل الإنسان على العدوانية، (Handler : 1985, p.194)، والتعويض المبالغ سواء من خلال الفعل أو الخيال (Hammer : 1958, p. 64) وقد وجدت Koppitz أن الأطفال سيئى التوافق يميلون إلى رسم شكل إنسانى مبالغ فى الكبر (Koppitz : 1966, p. 314).

● رسم شخص ضئيل للغاية:

عادة يقال عن الرسوم الضئيلة لشكل الإنسان، أنها تدل على مشاعر النقص وعدم الكفاءة، وانخفاض تقدير الذات، والقلق، الجبن، الخجل الانقباض، والميول الاكتئابية، والميول النكوصية، والاعتمادية، والضغوط الواقعة على الذات (Handler : 1985, p. 194)، ويرسم الطفل الانطوائى الشكل الإنسانى صغير جداً، وغالباً ما يقلل من التفاصيل عند رسم الجسم والوجه (أنا أوليفيريو فيراريس: ١٩٨٦، ص ١٨٣). أيضاً وجدت Koppitz أن رسم شكل بالغ الصغر، إنما يدل على الشعور بعدم الأمن والجبن لدى الطفل الخجول (Koppitz :1966, p. 467)، وقد وجد Mchugh أن الأطفال العصابيين يرسمون أشكالاً صغيرة ونحيلة (Mchugh: 1966). كذلك وجد أن الأطفال سيئى التوافق يرسمون شكلاً صغيراً جداً (Koppitz : Davis & Hoopes : 1975, p. 32 1966, p. 314)، «أنظر الرسم رقم (١١)»، والذى نلاحظ فيه أن حجم الشخص حوالى ٣ سم تقريباً).



رسم رقم (١١)
الاسم / إيمن سيدحسن
السن / تسع سنوات

(٢) حجم الشخص المرسوم إلى حجم المفحوص:

من المفيد النظر إلى حجم «الشخص المرسوم» فى ضوء حجم المفحوص، فإذا كان الأول صغيرا بالنسبة إلى الثانى، فإن ذلك قد يشير إلى الشعور بالضآلة (لويس مليكه: ١٩٩٠، ص ٧٤)، وترى Gondor أن المبالغة فى رسم الشخص تعد إسقاط لمفهوم المفحوص عن ذاته وشعوره نحو جسمه، وأن الطفل الذى يرسم نفسه أطول أو أكبر مما هو عليه فى الواقع، إنما يعكس بذلك شعوره نحو نفسه أو رغبته فى أن يحقق ذلك (Gondor: 1954, p16).

(٣) الدلالات الخاصة بأعضاء الجسم:

يحتوى الرسم النمطى للشخص على عناصر أساسية لابد من تواجدها وهى أعضاء الجسم التالية: الرأس التى ترسم أولا، ثم ملامح الوجه (العينين، الأنف، الفم، الأذنين، الشعر)، والجذع، والأكتاف، والأذرع، والأيدى، والأصابع، والأرجل، والأقدام (Handler: 1985,p.178).

ويمكن لنا أن نميز بين فئتين أساسيتين فيما يتعلق بالدلالات الخاصة بأعضاء الجسم وهما: (أ) التفصيل إلى التفصيل، (ب) التفصيل إلى الكل. ونتناول فيما يلى كل فئة منهما بشىء من التفصيل:

(أ) التفصيل إلى التفصيل:

يجب أن نهتم بنسبة أجزاء الجسم وبعضها إلى بعض ودلالتها النفسية، وقد وجد عادل خضر فروقا ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المتوافقين والأطفال سيئى التوافق فى خمسة تفاصيل لجسم الشكل وذلك فى حالة نسبتها إلى تفاصيل أخرى لنفس الشكل، وذلك حيث وجد أن الأطفال سيئى التوافق يرسمون حجم الرأس مبالغا فى الكبر أو الصغر بالنسبة للجذع، ويرسمون حجم الشعر مبالغاً فى الكبر أو الصغر بالنسبة للرأس، ويرسمون حجم الأذرع مبالغا فى الطول أو القصر بالنسبة للجذع، وأيضا يرسمون حجم الأرجل مبالغا فى الطول أو القصر بالنسبة للأذرع، وكذلك يرسمون حجم الجذع مبالغا فى الكبر أو الصغر بالنسبة للإرجل، بينما يرسم الأطفال المتوافقون حجم هذه التفاصيل بشكل مناسب لحجم التفاصيل المنسوبة إليها (عادل خضر: ١٩٨٦).

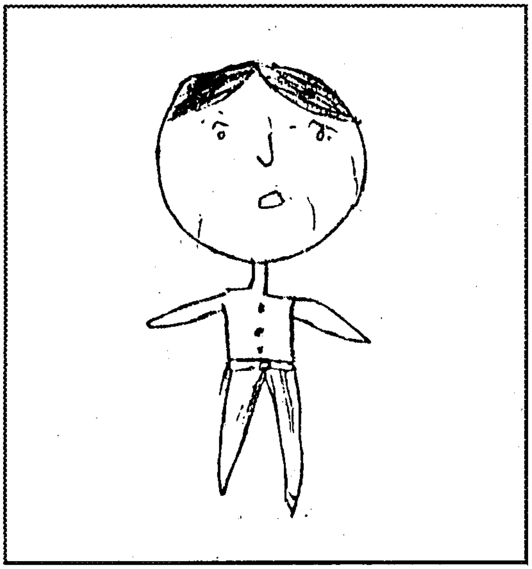
(ب) التفصيل إلى الكل:

نظراً لما تتضمنه أعضاء الجسم المختلفة من وظائف بيولوجية واجتماعية وعقلية وانفعالية، فإنه يحق لنا أن نفترض بعض الدلالات الانفعالية لهذه الأعضاء، وفيما يلى نتناول هذه الدلالات الانفعالية لرسم أعضاء الجسم - لدى الأطفال - بشىء من التفصيل:

● **الرأس** Head

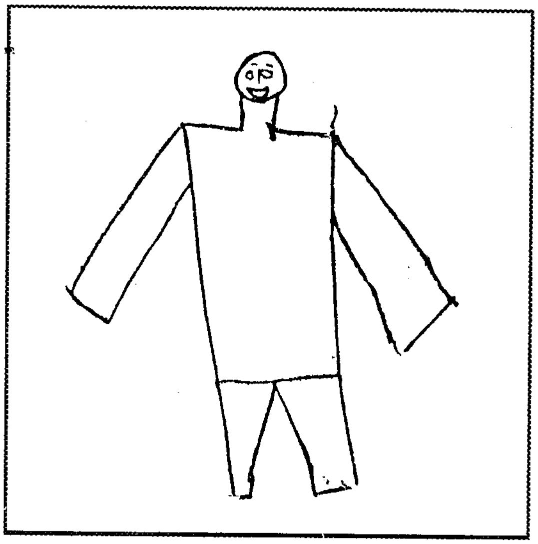
إن الرأس هى المركز الهام لموقع الذات، وهى مركز القوى العقلية والسيادة الاجتماعية وضبط حوافز الجسم، وغالبا ما يرسم الأطفال الصغار الرأس بحجم كبير فى الوقت الذى يعطون فيه الجسم توكيدا ضئيلا (كارين ماكوفر: ١٩٨٧، ص ص ٦٠ - ٦٢)، وتظهر المبالغة فى حجم الرأس لدى الأطفال الذى يعتمدون على غيرهم بصورة زائدة حيث أن الرأس هى المركز الرئيسى للاتصال الاجتماعى والاعتماد على الغير (لويس مليكه: ١٩٩٠، ص ٦٣).

وفى دراسة أجرتها Bonnett وجدت أن الأطفال الذين يتميزون بانخفاض مفهوم الذات يقومون برسم رأس مبالغ فى الكبر لشكل الإنسان (Bonnett: 1966,p.194)، أيضاً وجد أنه إذا أفرط الطفل فى تكبير حجم الرأس فهذا دليل على تضخم الأنا لديه (أنا أوليفيريو فيراريس: ١٩٨٦، ص ١٢٠)، وقد وجد عادل خضر أن الأطفال المتوافقين يميلون إلى رسم حجم الرأس مناسب بالنسبة للجسم فى حين يرسم الأطفال سيئو التوافق حجم الرأس - فى الغالب - مبالغ فى الكبر أو الصغر بالنسبة للجسم (عادل خضر: ١٩٨٦، ص ١٦٩) «أنظر الرسم رقم (١٢)».



رسم رقم (١٢)
الاسم / مايسة إبراهيم
السن /تسع سنوات

أما الرأس المبالغة فى الصغر فتدل عادة على مشاعر النقص، والشعور بعدم الكفاءة العقلية، أو حالات ضعف الأنا، أو الشعور بالخجل(Handler: 1985,p.198 & لويس مليكه: ١٩٩٠، ص ٦٣ «أنظر الرسم رقم (١٣)».



رسم رقم (١٣)

الاسم / تامر فرج الدين

السن / تسع سنوات

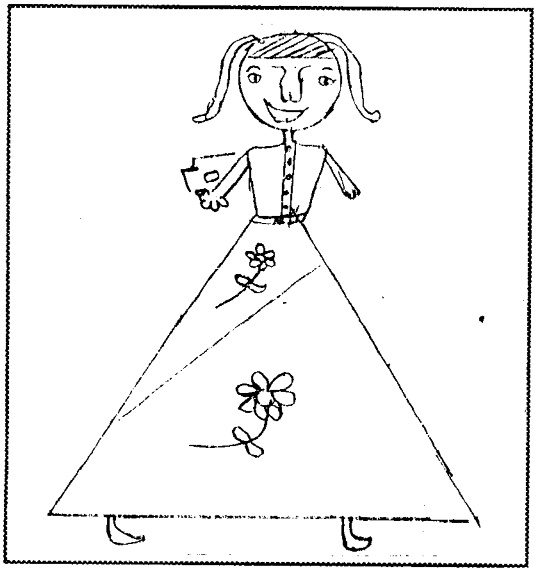
● **ملامح الوجه** Facial Features

إن الطفل حين يرسم وجه الإنسان، فإن الأكثر احتمالاً أنه يستمد انطباعاته من ذاته، والوجه عامة أكثر مناطق الجسم دلالة وخاصة لدى الأطفال،فعن طريقة يتم الاتصال الاجتماعى ويتحقق الإشباع، ويكتسب دلالة الأحداث التى يمكن أن تقع من خلال ملاحظة الوجه وذلك قبل أن يفهم لغة الكلام (Hammer: 1958, p.113)، ويشكل الوجه لفترة طويلة القسم الأكثر اتقاناً من الشخص على نحو أن الطفل إذا ما رفض رسمه يمكننا التفكير فى وجود حالة عدم التكيف لديه، ويرتبط تصوير الحركة فى الوجه الإنسانى لدى الأطفال إما بعوامل عاطفية مزاجية أو بعوامل فكرية ومهارة مبدعة، وفى ميسورنا القول إن عملية رسم الوجوه فى حال السكون أو الحركة توضح شخصية الطفل بشكل إجمالى، والطفل الذى يرسم الوجوه فى حالة الحركة يكون منفتحاً بشكل عام ونشطاً وذا ذكاء جيد (أنا أو ليفيريو فيراريس: ١٩٨٦، ص ص ٤٣ ـ ٤٧). وفى الغالب فإن الأطفال الصغار والأطفال الانطوائيين والعدوانيين الذين يواجهون صعوبة فى إقامة علاقة مع الآخرين يرسمون وجوهاً متصلبة (المرجع السابق: ص ١٢٤).

وقد وجد عادل خضر أن الأطفال المتوافقين يرسمون حجم ملامح الوجه مناسباً بالنسبة للجسم، فى حين يميل الأطفال سيئو التوافق إلى رسم حجم ملامح الوجه مبالغ فى ضخامته أو ضآلته بالنسبة للجسم (عادل خضر: ١٩٨٦، ص ١٧٠).

● **الفم** The Mouth

يظهر الفم مكبراً فى رسوم الأطفال مثل الرأس تقريباً (كارين ماكوفر: ١٩٨٦، ص ٦٧)، وتشير Gondor إلى أن بعض الأطفال كثيرى الحديث أو العدوانيين، يرسمون فماً كبيراً جداً بأسنان ذات حجم كبير كما لو كانوا على استعداد دائم للقطع والالتهام (Gondor: 1954, p.16) وقد وجد عادل خضر أن الأطفال المتوافقين يميلون إلى رسم حجم الفم مناسب بالنسبة للجسم، بينما يميل الأطفال سيئى التوافق إلى رسم حجم الفم مبالغ فى الكبر أو الصغر بالنسبة للجسم (عادل خضر: ١٩٨٦، ص ١٧٠) ويلاحظ من الرسم رقم ١٤٠) أن الطفلة« سهير» قامت برسم فتاة ذات فم كبير فى غير تناسب، وربما يدل هذا على رغبتها فى إشباع الحاجات غير المشبعة، وهذا يتلاقى مع رسمها لأذرع صغيرة، بمعنى أنه «ما باليد حيلة» «أنظر الرسم رقم (١٤)».

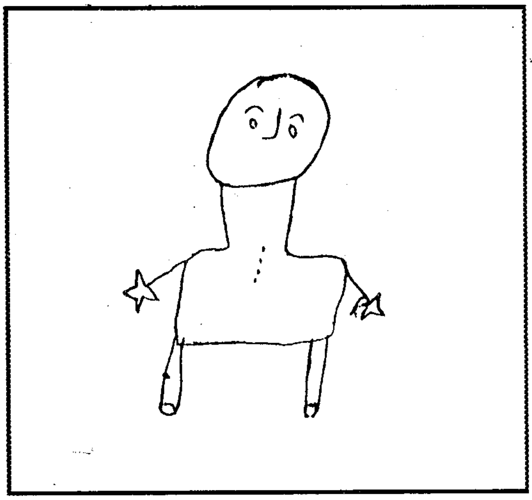


رسم رقم (١٤)

الاسم / سهير عبدالفتاح

السن / عشر سنوات

كـذلك وجـد أن الأطفـال سـيئى التـوافق يميلون إلى حـذف الفم عند قيـامهم برسم «الشـخص» (Vane & Ei-sen: 1962, p.277)، أيضاً وجـد أن حـذف الفم من رسم شكل الإنسان يحدث فى رسوم الأطفال الخجـولين، ويعد هذا دليلاً على الانسحاب المفرط والجبن، وأنه يعكس إما عدم قدرة الطفل على الاتصال بالآخرين، أو رفضه لهذا الاتصـــال (Gondor: 1954, p.16& Koppitz 1966, p.468) «أنظر الرسم رقم (١٥)».



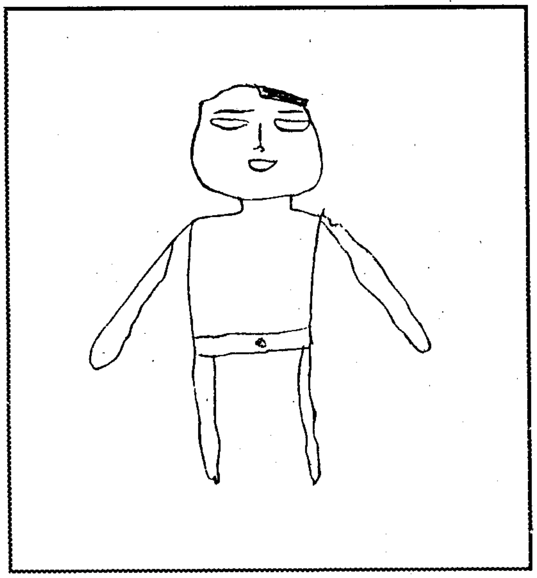
رسم رقم (١٥)

الاسم / ولاء عادل إبراهيم

السن / تسع سنوات

● **العيون** The Eyes

لقد وجد أن المبالغة فى رسم العين فى رسوم الطفل الصغير يعد تعبيراً عن مفهوم الطفل لأهمية هذا الجزء للشخص (Di Leo: 1983, p.116)، وعلى الجانب الآخر فإن الأطفال المضطربين الذين يشعرون بأنهم مراقبون أو متحكم فيهم كثيراً ما يرسمون عيون كبيرة، ذات نظرة متشككة نافذة (Gondor: 1954,p.16) وترى ماكوفر أن رسم العين باعتبارها دوائر صغيرة «عين فارغة، لا ترى» تظهر لدى الأطفال الصغار ربما كانعكاس للاعتمادية وضحالة الانفعال ونقص التمييز (كارين ماكوفر: ١٩٨٧، ص ٧٤) «أنظر الرسم رقم (١٦)».



رسم رقم (١٦)

الاسم / أحمد محمود محمد

السن / عشر سنوات

ويعتبر حذف الطفل لعيون الشكل الإنسانى دليلاً على عـدم الرغـبـة فى الاخـتـلاط بالآخـرين (Gondor: 1954,p.16).

● **الأنف** The Nose

وجد عادل خضر أن الأطفال المتوافقين يميلون إلى رسم حجم الأنف مناسباً بالنسبة للجسم، فى حين يميل الأطفال سيئو التوافق إلى رسم حجم الأنف مبالغاً فى الكبر أو الصغر بالنسبة للجسم (عادل خضر: ١٩٨٦، ص ص ١٧١- ١٧٢)، أيضاً وجـد أن الإشارة إلى فتحتى الأنف تظهر أكثر فى رسوم الأطفال سيئى التوافق (Springer: 1941,p.134)، كذلك وجد أن تأكيد فتحتى الأنف يدل على العدوان (Goldstein & Rawn: 1957).

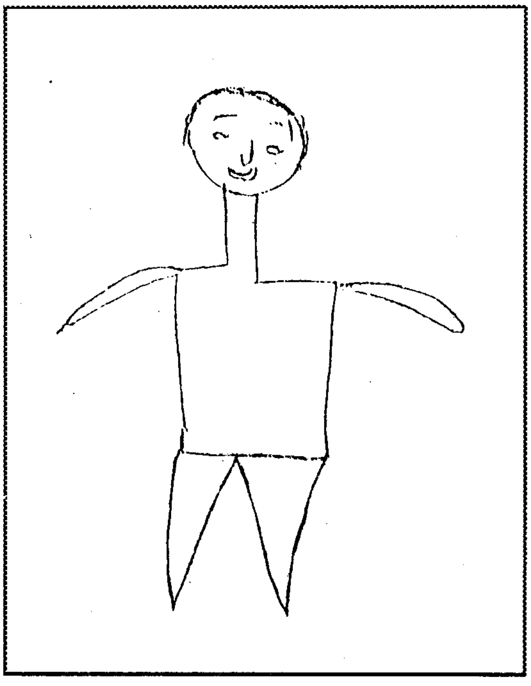
● **العنق** The Neck.

وجد عادل خضر أن الأطفال المتوافقين يرسمون حجم العنق مناسباً بالنسبة للجسم، بينما يرسم الأطفال سيئو

التوافق حجم العنق مبالغاً فى الكبر أو الصغر بالنسبة للجسم (عادل خضر: ١٩٨٦، ص ١٧٢). وفى الرسم رقم (١٧) يتضح قيام الطفلة فاطمة برسم عنق مبالغ فى الطول للشخص المرسوم، مما يعنى أن هناك صعوبات فى الوصول إلى تحقيق الرغبات المطلوبة إشباعها، ومن ثم قامت بحذف كل من الأيدى والأقدام من الرسم. وقد اتضح من دراسة Koppitz أن الأطفال سيئى التوافق يميلون إلى حذف العنق من رسم شكل الإنسان (Koppitz: 1966,p.314).

● **الأذرع** Arms

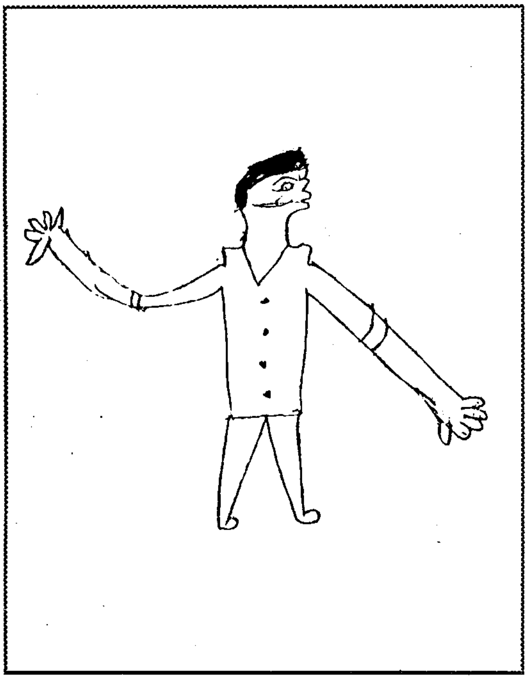
وجد سبرنجر أن رسوم الأطفال المتوافقين تتميز بعمل نسب صحيحة للأذرع (Springer 1941, p.134)، كذلك وجد عادل خضر أن الأطفال المتوافقين يميلون إلى رسم حجم الأذرع مناسب بالنسبة للجسم، فى حين يميل الأطفال سيئو التوافق إلى رسم الأذرع إما مبالغة فى الطول (القصر) بالنسبة للجسم، أو إلى عدم رسم الأذرع (عادل خضر: ١٩٨٦، ص ١٧٢). وتدل الأذرع الطويلة والقوية على العدوانية الموجهة للآخرين. ونلاحظ فى الرسم رقم (١٨) أن الطفل تامر قد رسم شخصاً ذا ذراعين مبالغاً فى طولهما وفى نهايتهما أصابع ضخمة مستعدة للبطش بالآخرين وقد وجدت Koppitz أن رسوم الأطفال سيئى التوافق للشكل الإنسانى تتميز بأنها تتضمن أذرعاً قصيرة (Koppitz :1966, p. 314) (أنظر الرسم رقم (١٩) وقد وجد أيضاً أن الأطفال سيئى التوافق يترعون نحو حذف الأذرع من الشكل الإنسانى المرسوم.(Vane & Eisen: 1962, p.277)، «أنظر الرسم رقم (٢٠)».



رسم رقم (١٧)

الاسم / فاطمة أحمد مصطفى

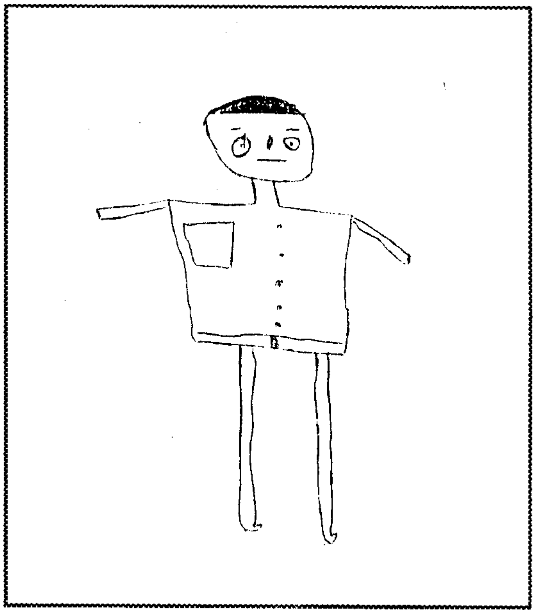
السن / تسع سنوات



رسم رقم (١٨)

الاسم / تامر نجيب إبراهيم

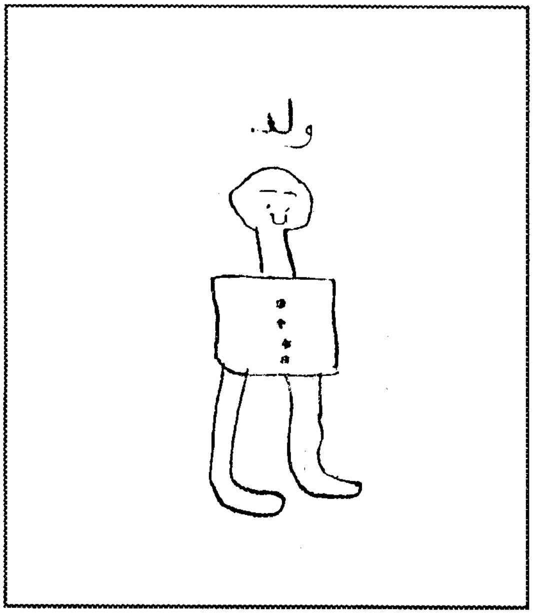
السن / ١٢ سنة



رسم رقم (١٩)

الاسم / أسامة السيد أحمد

السن / عشر سنوات



رسم رقم (٢٠)

الاسم / محمود عنتر

السن / تسع سنوات

● الأيدى Hands

تعبر الأيدى عن تطور الأنا والتكيف الاجتماعى والتواصل، وغالباً ما يتم حذف الأيدى من رسم شكل الإنسان، وإذا رسمت الأيدى فكثيراً ما تتروى داخل الغموض أو تكون معتمة الضوء (Machover :1949, pp. 60-61 & Hammer :1958, p. 108) وتدل الأيدى الممتدة للخارج على رغبة فى الاتصال بالبيئة أو الأشخاص الآخرين، أو رغبة فى المساعدة أو التفاعل (Handler: 1985, p.202)، وتعد الأيدى وسيلة هامة للتعامل مع العالم، وتصور بدقة أكثر من الأشخاص ذوى السلوك الواثق والمتأكد (Coopersmith, et. al..: 1976, p.372) وإذا رسمت الأيدى طويلة لغاية وممتدة بعيدة عن الجسم، ربما يعنى ذلك اندفاع المفحوص نحو تفعيل العدوان خارجياً (Hammer: 1958 p.108)، أما رسم الأيدى بحجم مبالغ فى الكبر بواسطة طفل صغير فيعد تعويضاً عن الضعف أو رد فعل لإثم ما قامت به اليد (Machover: 1949, p. 61)، وقد وجدت Koppitz أن الأيدى الكبيرة ترتبط بالسلوك التفعيلى العدوانى المرتبط بالأيدى، وهذا الدليل وجد أيضاً فى رسوم شكل الإنسان لدى كثير من الأطفال الذين يسرقون (Koppitz:1966, p.468) وتدل الأيدى الصغيرة على مشاعر عدم الأمن وقلة الحيلة (Handler : 1985, p.202) وترى Gondor أن الطفل العاجز والمنطوى ربما ينسى أن يرسم الأيدى باستمرار، كما لو كان الطفل لم يخبر الأيدى المساعدة عندما يحتاجها، أو ربما كما لو كانت الأيدى أشياء آثمة، حيث يمكن أن تستخدم فى فعل شىء ما محرم (Gondor: 1954, p.16).

● الأصابع Fingers

كقاعدة تدخل الأصابع رسوم الأطفال قبل أن تدخل اليدان (كارين ما كوفر: ١٩٨٧، ص ٩١). وقد وجدت Gondor أن الطفل العدوانى يرسم أصابع طويلة

(Gondor: 1954, p.16) . أيضاً يميل الأطفال سيئو التوافق إلى رسم حجم الأصابع مبالغ فى الكبر أو الصغر بالنسبة للجسم (عادل خضر: ١٩٨٦، ص ١٧٣) . كذلك وجد Springer أن الأطفال المتوافقين يقومون برسم العدد الصحيح للأصابع، وذلك على عكس الأطفال سيئى التوافق (Springer: 1941, p.134) .

● **الأرجل** Legs

وجد من دراسة Springer أن الأطفال المتوافقين يقومون برسم نسب صحيحة للأرجل بعكس الأطفال سيئى التوافق (Springer: 1941, p.134)، ويدل رسم أرجل طويلة بقدر غير متناسب على أن لدى المفحوص حاجة شديدة إلى الاستقلال، أو الكفاح، أو كليهما (لويس مليكه: ١٩٩٠، ص ٦٨، Handler: 1085, p. 203)، وغالباً ما يهمل الأطفال المرهقون أو الانطوائيون رسم الأرجل، وهم يفضلون رسم الشخص فى وضع الجلوس (أنا أوليفيريو فيراريس : ١٩٨٦، ص ١٢١) .

● **الأقدام** Feet

ترتبط القدم الطويلة أو الضخمة بحاجات ملحة للأمن، وربما يدل تأكيد القدم عادة على اتجاهات عدوانية وهجومية، ويدل رسم أقدام صغيرة لشكل الإنسان على مشاعر عدم الأمن، والانقباض، أو الاعتمادية، ويدل حذفها لدى الأطفال على الخذى والعدوانية أو الاضطراب الانفعالى (Handler: 1985, p.203)، كذلك وجدت Koppitz أن حذف الأقدام يظهر فى رسوم الأطفال الخجولين والعدوانيين، وهو يدل على ضعف الاتزان ونقص الأمان (Koppitz: 1966) .

● **الجذع** Trunk

يرسم الأطفال عادة الجذع كشكل بيضاوى أو مستطيل (Handler : 1985, p.201) وإذا قام طفل برسم جذع ضعيف، فإن ذلك يدل على أن الطفل غير راض عن جسمه، أو أنه يخشى السمنة أو بلوغ سن الرشد، وفى حالات أخرى فقد يدل على ضعف فيزيولوجى عام (أنا أوليفيريو فيراريس: ١٩٨٦، ص ١٢١) . وقد لوحظ اتصال الأطراف بالرأس مع حذف الجذع فى رسوم الأطفال الصغار جداً، وذلك بحكم المرحلة الإنمائية التى يمرون بها، حيث نادراً ما يحذف البالغون الجذع (كارين ماكوفر: ١٩٨٧، ص ٩٧)، وقد وجد عادل خضر أن الأطفال المتوافقين يميلون إلى رسم حجم الجذع مناسب بالنسبة للجسم، فى حين يميل الأطفال سيئو التوافق نحو رسم الجذع مبالغ فى الكبر أو الصغر بالنسبة للجسم (عادل خضر: ١٩٨٦، ص ١٧٤) .

ثالثاً: المنظور Perspective

«يفترض على وجه العموم أن المفحوص - عن طريق استخدام المنظور - قد يكشف الكثير عما يتصل باتجاهاته ومشاعره نحو بيئته، وعن فهمه للعلاقات المعقدة التى يتعين عليه إقامتها مع تلك البيئة، ومع من يعيش فيها من الناس، وكذلك عن طريق معالجته لتلك العلاقات» (لويس مليكه: ١٩٩٠، ص ٧٧)، وهناك عدة نقاط لتحليل العلاقات الخاصة بالمنظور الذى يلجأ إليه المفحوص فى تصويره لشكل الإنسان، نتناولها فيما يلى:

١ - الشكل المرسوم إلى المساحة الكلية لصحيفة الرسم:

يمكن أن نتبين بعض الدلالات الانفعالية بخصوص العلاقة ما بين الشكل الإنسانى المرسوم والمساحة الكلية لصحيفة الرسم، فهل الشكل المرسوم يشغل أقل ما يمكن من هذه المساحة أم يشغل معظم هذه المساحة تقريباً، أم يوضع فى أحد أركان صفحة الرسم، أو أن الشكل يقطع حافة الصحيفة؟ وكل ذلك له دلالته التى نتبينها فيما يلى:

(أ) استغلال المساحة الكلية لصحيفة الرسم:

من الأهمية بمكان أن نتعرف على الكيفية التى يسيطر بها المفحوص على المساحة الكلية لصحيفة الرسم، وذلك حيث وجدأن شخصية المفحوص تتضح من خلال السيطرة على الفراغ فى صفحة الرسم، فالطفل المتوارى الذى يحس بالضغط الاجتماعى، والذى ينعزل فى بيئته

ولا يستطيع أن يجابه الجماعة، هذا الطفل كثيراً ما تكون علاقته بالفراغ علاقة خوف وتردد، فنراه يرسم فى الركن وعلى الحافة، تاركاً بقية الصفحة بلا استغلال، وهذا يختلف عن الطفل الشجاع، والمتكيف اجتماعياً، حيث يستغل فراغ الصفحة بكل جرأة، ويقوم بوضع عناصره مكبرة دون أن يشعر بأى نوع من التردد (محمود البسيونى: ١٩٨٣، ص ص ٣٦-٣٧).

(ب) خصائص أرباع صحيفة الرسم:

ينسب باك إلى بعض أرباع صحيفة الرسم خصائص معينة، فيسمى الربع العلوى الأيسر، وخاصة ركنه الأقصى من الناحية العلوية اليسرى «ربع النكوص»، إذ لاحظ أن النزعة القوية إلى رسم الوحدة فى هذا الركن تسود بين الأفراد القلقين أو النكوصيين، أما الربع السفلى الأيمن من الصحيفة فيسميه باك «الربع الشاذ» إذا يندر أن توضع وحدة بأكملها فى هذا الربع (لويس مليكه: ١٩٩٠، ص ٨٠)، وقد وجد كل Vane& Eisen أن وضع الشكل فى أحد أركان صحيفة الرسم يظهر فى رسوم الأطفال سيئى التوافق (Vane & Eisen: 1962, p.276).

(ج) قطع حافة الصحيفة للشكل المرسوم:

أى بتر جزء من الشكل الإنسانى المرسوم بحافة أو أكثر من صحيفة الرسم، مثل بتر القدم أو القدمين وجزء من الرجل، ويبدو أن ذلك يعد تعبير عن شعور المفحوص بعجزه عن التحرك فى بيئته (لويس مليكه: ١٩٩٠، ص ص ٨١ - ٨٢).

٢ - أوضاع الشخص المرسوم:

عند قيام المفحوص برسم الشخص، فإن هناك عدة أوضاع لرسم الشخص من المتوقع أن يتخير المفحوص إحداها فى صياغته للشكل، ومن هذه الأوضاع رسم الشخص فى وضع بروفيلى، أو مواجه للناظر، أو رسم شخص ظهره للناظر، وفيما يلى نتناول أهم الدلالات الانفعالية الخاصة بأوضاع الشخص المرسوم:

(أ) رسم شخص فى وضع بروفيلى:

يفضل كثير من المفحوصين رسم الشكل من منظور بروفيلى، وهم يفسرون تفضيلهم للبروفيلات ببساطة بالقول: «إنه أسهل إذ لا أكون مضطراً لرسم النصف الآخر» (كارين ماكوفر: ١٩٨٧، ص ١٢٤) ويرى Handler أن الوضع البروفيلى ربما يدل على التملص أو المراوغة، أو كراهية التواصل مع الآخرين، والتحفظ فى العلاقة بالآخرين (Handler: 1985, p.203)، وبشكل عام فإن التمسك بالمعالجة البروفيليةلشكل الإنسان يفسر على أنه دليل على الهروب، غير أن هذا لا يعنى أن كل المفحوصين الذين يرسمون أشكالاً مواجهة يتسمون بالألفة والاجتماعية، ويشاهد الرسم البروفيلى بدرجة أكبر فى رسوم الأولاد عنه فى رسوم البنات وتعتبر الأشكال البروفيلية من الناحية العقلية أكثر نضجاً، ونادراً جداً ما توجد فى رسوم الأطفال، وكثيراً ما يشاهد رسم الرأس فى وضع بروفيلى بينما يكون الجسم مواجهاً كلية للناظر لدى الأولاد وخاصة المراهقين، ونادراً ما نواجه ذلك فى رسوم البنات (Machover: 1949, pp. 93 - 94).

ويميل المراهقون فى الغالب - إلى عمل رسم بروفيلى لشكل الإنسان بدرجة أكثر من عمل رسم مكتمل الوجه (مواجهة للناظر) بينما يفضل الأطفال رسم الوجوه المكتملة (المواجهة للناظر) عن قيامهم برسم الشكل البروفيلى لوجه الإنسان، ومع تقدم الأطفال فى السن نحو المراهقة تزيد رسوماتهم للشكل فى وضع بروفيلى حتى يكون هو الشكل المفضل لديهم (Hurlock:1943)، وقد وجد عادل خضر أن المراهقين الأسوياء يميلون إلى رسم الشكل الإنسانى فى وضع بروفيلى، بينما ينزع المراهقون الجانحون إلى رسم الشكل الإنسانى مواجه للناظر (عادل خضر: ١٩٨٩).

(ب) رسم شخص مواجه للناظر:

يدل رسم شكل إنسانى مواجه للناظر، على قدرة المفحوص على المواجهة، أو الاجتماعية، أو الميل للاستعراض، وترسم الأشكال الأنثوية التى تمثل بوضوح

صورة الأم فى العادة من منظور أمامى، وعلى وجه الخصوص فى حالة المراهقين والبالغين الصغار، حيث يتسق هذا أكثر مع الأسلوب المعتاد الذى به يخبر الفرد تواصله مع أمه (كارين ماكوفر: ١٩٨٧، ص ص ١٢٥ - ١٢٦).

(جـ) رسم شخص ظهره للناظر:

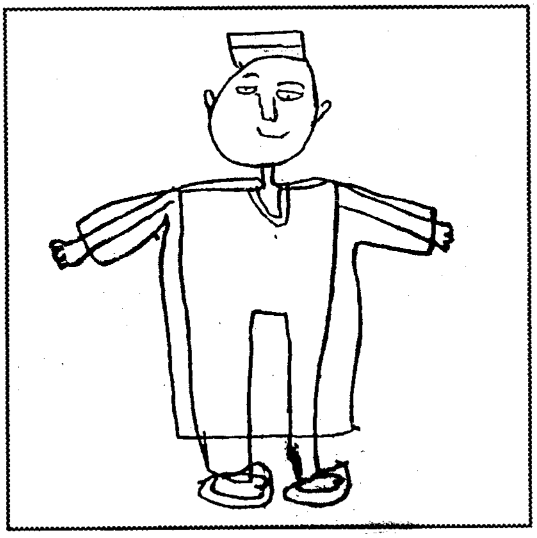
قد يقوم المفحوص برسم «شخص» ظهره نحو الناظر، وهذا الوضع يفسر عموماً على أنه يدل على تردد واضح من جانب المفحوص فى مواجهة بيئته مواجهة مباشرة، ورغبة فى الانزواء، وإخفاء حقيقة نفسه (لويس مليكه: ١٩٩٠، ص ٨٥).

٣ - الشفافية Transparency

تعد الشفافية من العناصر التى تظهر فى معالجة الشكل الإنسانى، وبخاصة فى رسوم الأطفال الصغار والمرضى العقليين، ويقصد بها إنكار المفحوص للواقع عن طريق السماح بإظهار شىء خلال شىء آخر يخفيه عادة، ويمكن القول أن الرسم يتضمن شفافية عندما يظهر جزء من الجسم من خلال الملابس، أو يظهر عضو داخلى من خلال الجلد، ومن الأساليب الشائعة للشفافية ظهور الأذرع والأرجل من خلال الأكمام والبنطلونات (: Swensen & 1957, p.34 لويس مليكه: ١٩٩٠، ص ٨٧).

وتعتبر الشفافية شيئاً نمطياً عادياً فى رسوم صغار الأطفال، حيث يفتقر رسم الطفل السوى إلى المنظور، ويكون فيه العديد من المناطق الشفافة، وذلك لأن الطفل لا ينقل الواقع بل يصوره، أى أنه يرسم ويلون بتأثير من انطباعه الفكرى لا بتأثير من ملاحظته البصرية، فمعيار التصوير لدى الطفل ليس بصرياً كما هو الشأن لدى البالغين بل فكرياً، فالطفل يرسم ما يعرفه وليس ما يراه، وهكذا فإن الملابس التى تشف عما تحتها أو حتى الشعر الذى يظهر من خلال القبعة أمر شائع فى رسوم الأطفال لشكل الإنسان (Handler: 1985, p.196 & كارين ماكوفر: ١٩٨٧، ص ١٣٨ &أنا أوليفيريو فيراريس:١٩٨٦، ص ص ٥٥ - ٥٦) (أنظر الرسمين رقمى: (٢١)، (٢٢) ويظهر فيهما ظهور الأذرع والأرجل من خلال الملابس).

وقد وجد Hiler & Nevig أن الشفافية تكثر بنوع خاص فى رسوم المراهقين المضطربين نفسياً، كذلك وجدت Koppitz أن الأطفال الذين لديهم مشكلات سلوكية، يميلون إلى رسم أشكالاً تظهر فيها الشفافية بدرجة أكثر من الأطفال جيدى التوافق (Swensen: 1957, p.34) أيضاً وجدت رجاء مازن أن الأطفال المضطرين المرضى بالبوال، تظهر فى رسومهم الشفافية بعكس الأطفال الأسوياء (Mazen: 1963)، كذلك وجد عادل خضر أن المراهقين الجانحين يلجئون إلى الشفافية فى رسومهم بعكس المراهقين الأسوياء، وذلك حيث يظهرون «السرة» للأشكال الإنسانية المرسومة (عادل خضر: ١٩٨٩).



رسم رقم (٢١)
الاسم / سيد إبراهيم
السن / تسع سنوات



رسم رقم (٢٤)
الاسم / إيمن سيدحسن
السن / تسع سنوات

٤ - العلاقة المكانية لأعضاء جسم الشخص المرسوم:

لوحظ أن بعض المفحوصين قد يفشلون فى رسم أعضاء الجسم فى علاقتها المكانية الصحيحة بالنسبة للشخص المرسوم، وتظهر هذه المعالجة الخاطئة لأعضاء الجسم بوجه خاص لدى صغار الأطفال والمرضى العقليين وقد وجد عادل خضر أن المراهقين الأسوياء يرسمون أعضاء الجسم فى مكانها الصحيح، بينما يرسم الجانحون أعضاء الجسم فى غير أماكنها المألوفة، حيث يرسمون الجذع ملتصقاً بالرأس، ويرسمون الأذرع تخرج من الرأس أو العنق (عادل خضر: ١٩٨٩).

٥ - الحركة Movement

تشير Machover إلى أن المفحوص كثيراً ما يلجأ إلى تضمين ضروب من الفعل أو الحركة فى رسمه لشكل الإنسان، فربما يرسم الشكل متخذاً وقفة معينة، أو يكون ماشياً، أو وهو يقاتل، أو يعطى شيئاً ما لشخص ما، أو يلقى خطبة، أو يسلم على شخص ما وقد وجد أن الحركة تكون أكثر شيوعاً فى رسوم الأولاد قبل سن المراهقة، وتظهر البنات إيثاراً واضحاً للأشكال التى تبدو فى حالة استعراضية (Machover: 1949,pp. 85 - 86) وقد لاحظ Wachner أن رسم الأطفال الموهوبين يتضمن حركة (حيث يرسمون أفراد تمشى أو تجرى، كلاب تقفز، طيور تطير، أشجار تتمايل، وما يتشابه..) بينما وجد أن أقل عناصر للحركة إنما تتضح فى رسوم الأطفال المتخلفين عقلياً (Hammer: 1958,p.71).

خاتمة:

من خلال الاستعراض السابق لدلالات عناصر رسوم شكل الإنسان لدى الأطفال، يتضح لنا مدى أهمية استخدام اختبار رسم الشخص فى التعرف على النواحى الانفعالية لدى المفحوص، إذ يمكن أثناء رسم الشخص أن يعبر الطفل عن بعض الانطباعات والمشاعر التى يخفيها عن الآخرين خلال رسمه لشكل الإنسان، على اعتبار أن الطفل سوف يسقط مفهومه عن ذاته ومشاعره وصراعاته الماضية وطموحاته المستقبلية خلال الرسم، وأن الطفل يمكن له أن يعبر بالرسم مالا يستطيع أن يعبر عنه من خلال الكلمات، فالكلمات بالنسبة للطفل أداة تواصل لم يتمكن من كل مفرداتها بعد، أما الرسم بالنسبة له فأكثر فاعلية وتلقائية للتعبير عما بداخله.

وبالرغم من تعدد أساليب الرسم الإسقاطى، واستخدامها فى المجال الإكلينيكى فإنه يبقى أسلوب رسم شكل الإنسان HumanFigure Drawing Technique (HFD) من أهم الفنيات التى يمكن أن يلجأ إليها الأخصائى لفهم حالة الطفل النفسية، ومدى توافقه، ومفهومه عن ذاته. ولذلك يعد من ضمن أشهر الاختبارات الإسقاطية التى يتم استخدامها فى العيادات النفسية، ولذا فمن الأهمية بمكان أن تجرى الدراسات الكافية التى

تكسب العناصر المختلفة دلالاتها الخاصة بالمفحوصين المختلفين، الصغار والكبار، وكذا الفئات الإكلينيكية المختلفة، ومن ثم فنحن مازلنا فى حاجة إلى مزيد من الأبحاث فى مجتمعنا لإكساب عناصر رسم شكل الإنسان الدلالات التى تتفق مع ثقافتنا، ذلك أن معظم الدلالات التى نعتمد عليها فى تحليل الرسوم هى مستقاة من أبحاث تم إجراءها فى بيئات أجنبية تختلف ثقافتها عن ثقافتنا، فهم أشخاص لهم تقاليدهم وعاداتهم ومعاييرهم وقيمهم الاجتماعية التى تختلف عن تقاليدنا وعاداتنا ومعاييرنا وقيمنا الاجتماعية وعلى هذا فإننا لانستطيع أن نعمم هذه النتائج بشكلها المطلق، الأمر الذى يدعونا إلى العمل على أن نقوم بالمزيد من الأبحاث الخاصة بدلالات الرسوم، والتى نستطيع من خلالها أن نستخلص الدلالات الخاصة بعناصر الرسم التى تتفق ومجتمعنا ومازلنا فى حاجة إلى مزيد من اجتهاد الباحثين فى هذا المجال.

المراجع العربية

١ ـ **أنا أوليفيريو فيراريس**: رسوم الأطفال ومعانيها ترجمة: مياسة قصار، دمشق: منشورات وزارة الثقافة، ١٩٨٦.

٢ ـ **عادل كمال خضر**: دراسة رسم الطفل لنفسه مع الأقران كدلالة على مدى التكيف الشخصى والاجتماعى رسالة ماجستير، كلية الآداب ـ جامعة عين شمس، ١٩٨٦.

٣ ـ **عادل كمال خضر**: دراسة مقارنة بين الأسوياء والجانحين على أسلوب رسم الذات والأقران والأسرة، رسالة دكتوراه، كلية الآداب ـ جامعة عين شمس، ١٩٨٩.

٤ ـ **فيولا البيلاوى** «الأطفال واللعب»، فى مجلة عالم الفكر (الطفولة) المجلد العاشر، العدد الثالث، الكويت: مطبعة حكومة الكويت، ١٩٧٩.

٥ ـ **كارين ماكوفر**: إسقاط الشخصية فى رسم الشكل الإنسانى ترجمة: رزق سند ليلة، بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٨٧.

٦ ـ **لجنة الاختبارات** م. د.ن: اختبار رسم الشخص فى مجلة الثقافة النفسية، تصدر عن مركز الدراسات النفسية ـ والنفسية الجسدية، بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٩٤.

٧ ـ **لويس كامل مليكه**: دراسة الشخصية عن طريق الرسم. الكويت: دار القلم، ١٩٩٠، ط ٦.

٨ ـ **محمود البسيونى**: التربية الفنية والتحليل النفسى، القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٣، ط٢.

٩ ـ **محمود البسيونى**: سيكولوجية رسوم الأطفال القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٤، ط٢.

المراجع الأجنبية

10 - **Bonnett, Verginia**: Combinations of Figure Drawing Characteristics Related to The Drawer's Self Concept Journal Of Projective Techniques & Personality Assessment, 1966, V.30,N.2,pp.192 - 196.

11 - **Coppersmith, S. Sakal, D. Beardslee, B.and Coopersmith,** A.:Figure Drawing as an Expression Of Self-Esteem.Journal Of Personality assessment, 1976, 40, pp. 370 -377.

12 - **Davis, C. & Hoopes,J.**:Comparison of House - Tree -Person Drawing Of young Deaf and Hearing Children Journal Of Personality assessment, 1975, Vol.39,No.1,pp.28 -33.

13 - **Di Leo, Joseph**:Interpreting Children's Drawings.New York: Brunner/Mazel Publishers, 1983

14 - **Eng, Helga** : The Psychology Of Children's Drawings.Translated by : H. Stafford Hatfild, London: Routledeg & Kegan Paul, LTD,1954.

15 - **Gildesgame, D.P.**: Development Of Form and process in Children's Human Figure Drawing. Dissertation Abstracts International, 1982, Vol. 42, no.7, P. 3010-B.

16 - **Goldstein & Rawn** : The Validity of Interpretive Signs Of aggression in The Drawing of Human Figure Journal Of Clinical Psychology, 1957, V.13, N.2, pp. 169 -171.

17 - **Gondor, Emery** : Art and Play Therapy. New York: Doubleday & Company,Inc.,1954

18 - **Goodenough, F.** : Measurement Of Intelligence by Drawing.New York: World Book Company, 1926.

19 - **Hammer, E.F.**: The clinical application Of Projective drawing.Springfield: Charles C. Thomas, 1985.

20 - **Handler, Leonard**: Auxiety indexes in The Draw - A - Person Test, A scoring manual. Journal of Projective technique & Personality assessment, 1967, V, 31, N. 3, pp. 46-57.

21- **Handler, Leonard**: The Clinical Use of The Draw-A-Person Test (DAP). in Newmark, C.S. Editor, Major Psychology Assessment Instruments. Boston: Allyn And Bacon, Inc. 1985.

22- **Hare, A. & Hare, R.** : The Draw-A-Group Test. The Journal of Genetic Psychology, 1956, V. 89, PP. 51-59.

23- **Hurlock, E.** : The Spontaneous Drawings of Adolescents. The Journal of Genetic Psyhology, 1943, 63, PP. 141-156.

24-**Koppitz, E.M.**: Emotional Indicators on Human Figue Drawings of children. Journal of clinical Psychology, 1956, V. 22, PP. 313-315.

25- **Koppitz, E.M.**: Emotional Indicators on Human Figure Drawings of Shy and aggressive children. Journal of clinical Psychology, 1966, V. 22, N. 4, PP. 466-469.

26- **Machover, Karen:** Personality Projection in Drawings of The Human Figure Springfield: charle C.Thomas, Second Printing, 1949.

27 - **Mazen, Ragaa**: Comparative Study Of The Drawings Of Normal and Disturbed Children. Yale University, DepartmentOf Psychology,1963.

28 - **Mchugh, Ann**: Childern's Figure Drawings in Neurotic and Conduct Disturbances. Journal Of Clinical Psychology, 1966, V. 22, N.4, pp. 466 - 469.

29 - **Springer, N. N.**: A study of The Drawings Of maladjusted and adjusted Children. Journal Of Genetic Psychology, 1941,V.58, pp. 131 - 138.

30 - **Swensen, C. H.** : Empirical Evaluations Of Human Figure Drawings. Psychological Bulletin, 1957, V. 54, N.6, pp. 431 - 466.

31 - **Swensen, C.H.** : Empirical Evaluations Of Human Figure Drawings. Psychological Bulletin, 1968, V.70, N.1,pp. 20 -44.

32 - **Vane, J. & Eisen,V**: The Goodenough Draw - A - Man Test and Signs Of Maladjustment in KindergartenChildren. Journal Of Clinical Psychology, 1962, V. 18, pp. 276-279.